

## الاحد الثالث من الصوم: يسوع المسيح وهيكَل أُورَشَلِيم (يوحنا 2: 13-25)

أ.د. لويس حزبون

يتمحور النص الإنجيلي حول موقف يسوع من الهيكل كبيت الآب، وبيت صلاة: -

(1) الهيكل بيت الآب السماوي وليس بيت تجارة: صرّح يسوع لباعة الحمام " لا تَجْعَلُوا مِن بَيْتِ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ (يوحنا 2: 16). حيث ان الهيكل بمفهوم يسوع هو بيت الله، بيت الصلاة، بيت أبيه، فلا بد من تطهيره. فقد نثار عندما رآه يتحوّل إلى مكان تجارة، فطرد منه باعة البقر والغنم والحمام والصيارفة لكي يظهره (يوحنا 2: 14)، وبهذا حقق يسوع نبوءة النبي زكريا " لا يكون من بعد تاجر في بيت ربّ القوّات في ذلك اليوم." (زكريا 14: 21). فكان هذا العمل علامة تطهير نبوي للهيكل لدى ظهور الرب كما ورد في نبوءة ملاخي النبي " يأتي فجأة إلى هيكله السيّد الذي تلتئمونه،... فينقّي بني لاوي ويمحصهم كالذهب والفضة، فيكونون للربّ مقربين تقدّمة بالبرّ" (ملاخي 3: 1-4). اراد يسوع ان يعيد الهيكل الى نقاوته وقدسيتها فمنع في الهيكل كل نشاط غير مقدس بانتظار ان تصبح الأرض كلها مكرّسة للرب مثل هيكله. وقد استخدم يوحنا الإنجيلي نصّ من المزمور "غيرة بيتك أكلتني" (مزمور 69: 10)، ويعلق البابا فرنسيس "إن الغيرة على الآب وعلى بيته ستقوده حتى الصليب: غيرته هي غيرة المحبة التي تقود على التضحية بالذات، وليست الغيرة الكاذبة التي تدّعي خدمة الله من خلال العنف". ويعطي يسوع "علامة" موته وقيامته "أنقّضوا هذا الهيكل أقمه في ثلاثة أيام" (يوحنا 2: 19) كدليل على سلطته على الهيكل وسلطانه على بيت الله.

(2) الهيكل بيت صلاة وليس مغارة اللصوص: قال يسوع عن الهيكل "بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص" (متى 21: 13)؛ فقد تحوّل الهيكل لتجارة ونهب وغش في البيع والشراء. وسجل التلمود اللعنة على عائلة حنان رئيس الكهنة وعائلات رؤساء الكهنة، قائلًا "لقد كان الهيكل يصرخ في وجوههم. أخرجوا من هنا يا أولاد عالي الكاهن لقد دنستم هيكل الله". وكان هذا عثرة للشعب. فقام يسوع بتجديد الهيكل في وظيفته كبيت صلاة مُحققًا ما تنبأ به اشعيا " آتي بهم إلى جبل قدسي وأفرحهم في بيت صلاتي وتكون محرقاتهم وذبايحهم مرضية على مذبحي لأنّ بيّتي بيت صلاة" (اشعيا 56: 7). والمسيح استعاض عن الذبايح بالصلاة حين قال " بيّتي بيت صلاة يدعى". فالهيكل الذي هو مكان صلاة وطلب الغفران (1ملوك 8: 30-40) صار ترسا يحمي اليهودي من غضب الله وينجيه من عقابه. ومن هذا المنطلق جاءت عبارة " مغارة اللصوص "؛ فاللصوص يسرقون ويختبئون في مغارة لنلا يكشفوا. واليهود يلجؤون الى الهيكل، حيث يعتبرون بان نفوسهم بأمان مع انهم اغاظوا رب الهيكل. يوضّح ارميا النبي هذا الكلام القائل: "أفصار هذا البيت الذي دُعِيَ بِاسْمِي مغارة لصوصٍ أمامَ عيونكم؟ (ارميا 7: 11).

www.birzeitchurch.ps Email: [abunalouis@latin.org.il](mailto:abunalouis@latin.org.il)

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

## أخبار الرعية والبلد

\* العائدون: الإثنين 2018/2/26 عاد الـى بيرزيت من كناثيكات السيد خليل جريس حنانيا برفقة زوجته مها. الأربعاء 2018/3/7 عاد الـى بيرزيت من تكساس الشاب إباد أسامة جاسر - حمداً لله على سلامتهم.

المواليد

2018/3/1 رزق السيد طلال جميل الناطور وزوجته رانية وكيلة بمولودهما البكر أسمياه " جميل " .

الاحد 2018/3/4 رزق السيد سمير مقبل زيادة وزوجته سما عبد الله بمولودهما البكر أسمياه " عيسى " مبروك ونتمنى لهذين الطفين ان ينموا في السن والفهم والحكمة والنعمة والحظوة عن الله والناس.

\* دعوة للمشاركة في النشاط الروحي لفئة الشبيبة الثانوية في زمن الصوم: نظمت الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين نشاطاً روحياً لفئة الشبيبة الثانوية في بيت لحم وذلك يوم الجمعة الموافق 2018 / 03 / 09. تخلل النشاط فقرات متنوعة وشيقة خاصة بفئة الثانوي، بهدف عيش مسيرة زمن الصوم الاربعيني وشارك عشر أفراد من ابناء رعيتنا.

دعوة للمشاركة في النشاط الروحي لفئة البراعم في زمن الصوم: نظمت الأمانة العامة للشبيبة المسيحية في فلسطين نشاطاً روحياً لفئة الشبيبة البراعم في دير الروم الكاثوليك في رام الله تحت عنوان " من أنا؟ أنت ابن الله الحي" وذلك يوم الاحد الموافق 2018 / 03 / 11. يتخلل النشاط مراحل درب الصليب، بهدف عيش مسيرة زمن الصوم ا ومطلوب مشاركة 20 طفل فقط من أبناء رعيتنا

\* دورة للخطاب لعام 2018: بدأت دورة الخطاب استعداداً لسر الزواج اعتباراً من يوم الخميس الموافق 2018/3/1 في ديوان الرعية -دير اللاتين رام الله من الساعة 6-8 مساءً، وتستمر الدورة كل يوم خميس في نفس المكان والموعد حتى يوم الخميس 2018/4/ 26 وتختتم بتسليم الشهادات. مطلوب من المتقدمين على الزواج حضور الدورة.

\* اثنين العنصرة سيحمل عيداً جديداً: عيد مريم أم الكنيسة: أصدر البابا فرنسيس مرسوماً بتاريخ 11 شباط 2018 حدد فيه عيد مريم أم الكنيسة وذلك بهدف تنمية الحسن الأمومي للكنيسة، وللتقوى المريمية الحقيقية علماً ان المجمع الفاتيكاني الثاني تركز على مريم "أم" الكنيسة، واما من حيث تزامن العيد مع العنصرة نظراً لأن مريم تعتبر مرشدة للكنيسة التي وُلدت منها، وقد بدأت رسالتها الأمومية من عليّة العشاء السري، وهي تصلي مع الرسل بانتظار حلول الروح القدس".

الاحد 11/3/2018: الاحد الثالث للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

- مشاركة وفد الماني (عدد 9) في القداس الإلهي.
  - نشاط لفئة البراعم في دير الروم الكاثوليك في رام الله .
- الاثنين 12/3/2018 القداس الساعة 6:00 مساءً.
- كاهن الرعية متواجد في القدس.
- الثلاثاء 13/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.
- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت .
- الاربعاء 14/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.
- يتواجد محاسب الرعية في الدير.

الخميس 15/3/2018 القداس الساعة 7:15 مساءً.

- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

الجمعة 16/3/2018 يوم صوم وانقطاع.

- رياضة درب الصليب مع القداس الساعة 5:00 مساءً والصلاة.
- تدريب طالبة اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00-10:00 صباحاً.
- تدريب طالبة التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00-10:00 صباحاً.

السبت 17/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- اجتماع الشبيبة الإعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية والأخت ميرا.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 6:00 مساءً مع الأخت ميرا والأخت مريم.

الاحد 18/3/2018 الاحد الرابع للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

- ❖ ملاحظة: اجتماع عام لكهنة البطريركية يومي 20 - 21/3/2018 في مركز سيدة السلام في عمان.

➤ رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعانين التقليدية ودرب الصليب: -

الاحد 25/3/2018 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغداء من البيت في بيت إبراهيم في القدس وشرح عن القدس ثم تطواف الشعانين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية و ثم درب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في أسواق. للتسجيل في مكتب الرعية الهاتف 2810734.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما هو رمز (رقم 3) في جواب يسوع لليهود " أنفضوا هذا الهيكل أقمه في ثلاثة أيام!" (يوحنا 2: 19)؟

الجواب: يشير رقم (3) الى رقم من الأرقام الكاملة وهو رقم للكمال الإلهي، والله مثلث الأقانيم. والملائكة تسبح قائلة "قدوس قدوس قدوس"؛ كما ورد في العهد القديم "قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ، رَبُّ السَّمَوَاتِ، الأَرْضِ كُلِّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ" (اشعيا 6: 3) وفي العهد الجديد "لا تَنفَكُ تَقُولُ نَهَارًا وَلَيْلًا: ((قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ الرَّبُّ الإلهُ القَدِيرُ الَّذِي كَانَ وَهُوَ كَائِنٌ وَسَيَأْتِي" (رؤيا 4: 8). وهو رقم القيامة أيضاً، فالمسيح قام في اليوم الثالث، ويونان النبي خرج من جوف الحوت بعد ثلاثة أيام، " كما بقي يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، فكذلك يبقى ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال (متى 12: 40).

السؤال الثاني: ما هو رمز رقم (46) في قول اليهود ليسوع "بني هذا الهيكل في ست وأربعين سنة، أو أنت تقيمه في ثلاثة أيام؟ (يوحنا 2: 20).

الجواب: يرى القديس اوغسطينوس تفسيراً رمزياً لرقم 46 الذي يعادل حروف اسم آدم في اليوناني  $\text{Αδამ}$  حيث أن ألفا (A) تعادل رقم 1، و دلتا (Δ) تعادل رقم 4، ومو (M) تعادل رقم 40. فكلمة آدم تعادل  $46=40+1+4+1$ . هذا هو الهيكل أو الجسد الذي أخذه الكلمة يسوع من آدم فنقضه ليقيم في ثلاثة أيام ليتمتع بالأبدية، إذ أقامه الأب بإرادته والابن بقوته، والروح القدس بكونه روح القيامة".

السؤال الثالث: ما هو رمز " ستّة أيام" في الآية "وبعد ستّة أيام مضى يسوع ببطرس ويعقوب ويوحنا فانفرد بهم وحدهم على جبل عال، وتجلّى بمرأى منهم." (مرقس 9: 2).

الجواب: تشير عبارة " ستّة أيام" أولاً الى الوقت الذي تكلم يسوع لتلاميذه، للمرة الأولى، عن موت الصليب الذي كان سيعانيه في اورشليم (مرقس 8، 31)، بعد وعده لتلاميذه أن منهم من سوف يرون ابن الإنسان آتياً في ملكوته، وها هو هنا يريهم عربون المجد الأبدي في الملكوت. تقع الأيام الستة بين يوم الوعد ويوم التجلي. ويشير الرقم (6) الى العدد النقص ويجد كماله في يوم السابع (رقم 7) في التجلي. وبهذا نتحضر ويحضرنا الرب ندخل معه في الكمال. أمّا العلامة أوريجانوس يُعلق بقوله "إن هذه الأيام الستة تشير إلى راحتنا الحقيقية في الرب بعبورنا ستة أيام الخليفة ودخولنا إلى اليوم السابع أو السبت الروحي".